وعليه ابو حنيفة تمسكا بان السعيد لايحتاج اليه والشقي لاينفعه ولانه جاز
ان يكون مات كافرا ولايجوز له دعا واستغفار ورد الاول بان السعيد يحتاج الي
تذكار والشقي ينفعه في الجملة والنص ورد فوجب القول به كجميع السمعيات
وبالنقض بتلقين محتضر والثاني انه لادعا ولا استغفار الا لمومن وقيل هو
بدعة لايفعل مطلقا لانه ان مات مومنا لم يحتج اليه بعد موته والالم يفد لان
القصد منه الندب في وقت تعرض الشيطان وذا لايفيد بعد الموت قال
الكمال وقد يختار الشق الاول والاحتياج اليه يثبت الجنان للسوال فنفي الفايدة
مطلقا ممنوع نعم الفايدة الاصلية منتفية على انه قد قيل ان الميت
لايسمع وما انت بمسمع من في القبور تنبيه قال ابن العربي اذا لقنته فلم يقل
ذلك او قال لا فلا يسي الظن به فاني اعلم شخصا يونس لقن عند احتضاره
وقد شخص بصره فقال لا و كان صالحا فخيف عليه فافاق انه رد اليهم فقال
جاني الشيطان بصورة من سلف من آبايي فقالوا اياك والاسلام مت
يهوديا او نصرانيا فهو انجا فكنت اقول لهم لا فعصمني الله منه حم حرم في الجنايز
عن ابي سعيد الخدري ده عن ابي هريرة ن عن عايشة قال المصنف
وهذا متواتر ولم يخرجه البخاري
لقيام رجل في الصف في سبيل الله عز وجل ساعة افضل من عبادة
ستين سنة اراد به التزهيد في الدنيا والترغيب في الجهاد واعلا كلمة الدين وقد
مر الكلام عليه بما فيه بلاغ عد خط في ترجمة عبد الرحمن البخاري عن عمران
ابن حصين وفيه اسماعيل بن عبيد الله المكي قال في الميزان لايعرف وسبقه
العقيلي فاورده في الضعفا فقال لا تحفظ احاديثه وساق له هذا الحديث
كما اوهمه صنيع المولف ان مخرجه العقيلي خرجه وسكت عليه غير صواب
لقيد سوط احدكم بكسر القاف اي قدره يقال بيني وبينك قيد رمح اي
قدر رمح وهو بمعنى قوله في الرواية السابقة قوس احدكم من الجنة خير مما
بين السما والارض يعني ان اليسير من الجنة خير من الدنيا وما فيها وخير
مما في الجو الى عنان السما فالمراد بذكر السوط التقليل لا موضع السوط بعينه
بل نصف سوط وربعه وعشره من الجنة الباقية خير من جميع الدنيا الفانية
ذكره ابن عبد البر وقال بعضهم جا في رواية لقاب قوس وفي رواية لشبر
وفي اخرى لقيد وفي اخرى لموضع قدم وبعض هذه المقادير اصغر من بعض
فان الشبر والقدم اصغر من السوط لكن المراد تعظيم شان الجنة وان اليسير
منها وان قل قدره خير من مجموع الدنيا بحذافيرها وقال في هذه الرواية خير مما
بين السما والارض وفي اخرى خير من الارض وما عليها وفي اخرى من الدنيا وما

فيما

فيما وفي اخرى ما طلعت عليه الشمس او غربت وكلها ترجع الى معنى واحد فان
كل ما بين السما والارض تطلع عليه الشمس وتغرب وهو عبارة عن الدنيا وما فيها
خم عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله ثقات انتهي ومن ثم رمز المصنف لصحته
لكل امة مجوس ومجوس امتي الذين يقولون لا قدر ومن ثم عد الذهبي
وغيره التكذيب بالقدر من الكباير ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا
تشهدوهم حم عن ابي ضمرة عن عمر بن عبد الله مولى غفرة عن ابن عمر بن الخطاب
قال الامام احمد ما ارى عمر بن عبد الله لقي عبد الله بن عمر فالحديث مرسل قال
واكثر حديث عمر مولى غفرة مراسيل وقال الذهبي بعد ما اورده في الكباير وغيرها
من عدة طرق هذه الاحاديث لا تثبت لضعف رواتها هذه عبارته وقال ابن الجوزي
في العلل هذا حديث لا يصح فيه عمر مولى غفرة قال ابن حبان يقلب الاخبار لا يحتج به
انتهي واورده اعني ابن الجوزي في الموضوعات ايضا وتعقبه العلايي بان له
شواهد ينتهي مجموعها الى درجة الحسن وهو وان كان مرسلا لكنه اعتضد فلا
يحكم عليه بوضع ولا انكار انتهي ومن ثم رمز المولف لحسنه
لكل باب من ابواب البر باب من ابواب الجنة وان باب الصيام يدعى الريان
وقد سبق لهذا مزيد بيان فراجعه طب عن سهل بن سعد الساعدي رمز لحسنه
لكل دا بفتح الدال ممدود وقد يقصر دوا بمعنى شي مخلوق مقدر له فاذا اصيب
دوا الدا بالاضافة من ذلك الدا برأ باذن الله لان الاشيا تداوى باضدادها
لكن قد يدق ويغمض حقيقة المرض وحقيقة طبع الدوا فيقل الفقه بالمضاد ومن
ثم خطأ الاطبا فمتى كان ثم مانع لخطا او غيره تخلف البر لذلك فان تمت المصادفة
حصل لا محالة فصحت الكلية واندفع التدافع هذا احد محملي الحديث قال القرطبي
هذه كلمة صادقة العموم لانها خبر عن الصادق عن الخالق الا يعلم من خلق فالدا
والدوا خلقه والشفا والهلاك فعله وربط الاسباب بالمسببات حكمته وحكمه
وكل ذلك بقدر لا معدل عنه انتهي وقيل انه من العام المخصوص ويكون المراد
لكل دا يقبل الدوا حم م في الطب عن جابر ولم يخرجه البخاري واستدركه فوهم
لكل دا دوا ودوا الذنوب الاستغفار ارشد الى ان الطب ينقسم الى جسماني
وهو ما سبق وروحاني والاول هو محط انظار الاطبا والحكما واما الثاني فيقصر
عنه عقولهم ولا يصل اليه علومهم وتجاربهم واقيستهم وانما يتلقى من الرسل
فطب القلب التوكل على الله والالتجا اليه والانكسار بين يديه والاخلاص في
الطاعة وطب الذنب التوبة الصحيحة والاستغفار ودعا الحق والاحسان الى
الخلق واغاثة الملهوف وتفريج المكروب فهذه ادوية اشار اليها المصطفى عليه
السلام وجربتها الامم على اختلاف اديانها فوجدوا لها من التاثير في الشفا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)